معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 16/ العدد 2 (ديسمبر 2021): ص.ص: 891-910

الإعلام البيئي في الدول المغاربية - قراءة معرفية في الدور والوظيفة

The environnement media in Maghreb countries "media treatment"

ط.د. حسين بوصالح*[1] د. نورة شلوش[2]

[1]جامعة الجزائر 03، الجزائر، Boussalah86@hotmail.com

[2]جامعة الجزائر03، الجزائر، chelouchenoura@univ3.Dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/28؛ تاريخ القبول: 2021/10/04؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

ينطلق علم البيئة من جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، ومن ثم عمل نماذج مبسطة منها، وإخضاعها للملاحظة والتجربة في ضوء تحديد الأهداف المنشودة، ثم تحديد المؤثرات الواقعية على الظاهرة قيد الدراسة، ومحاولة إحداث تغيرات فيها للوصول إلى الأهداف الإيجابية المنشودة وتعد قضايا البيئة رهاناً أساسياً وتحدياً مستقبلياً لجميع الدول، ففي ظّل العولمةِ والتطورات الاقتصادية، وظهور الضغوط الاجّتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة، ومكوناتها وعناصرها وانتشار الكوارث والأزمات، ازدادت الحاجة إلى إكساب الأفراد والجماعات الخبرةَ والدرايةَ بعناصر ومكونات البيئة، ومن هنا تأتي مهمةُ التوعية والتثقيف البيئي في تغيير سلوكيات الأفراد وطريقة تعاملهم مع البيئية، ثم إن ما آلت إليه البيئة في المنطقة العربية خصوصًا والعالم عمومًا، عجلّ في ظهور ما يسمى "بالإعلام البيئي"، الذي يعتبر من أهم الوسائل في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها، فمنذ القرن العشرين عظُم دورُ الإعلام في معالجة قضايا البيئة في ربوع العالم،وتعتبر منطقة المغرب العربي من المناطق السباقة لرفع راية البيئة وصيانة موجوداتها والحث على موارادها في وسائلها الإعلامية ولو بدرجة متواضعة وأصبحت المجتمعات في حاجة ماسة لإعلام بيئي متخصص وفي ظل الحاجة وتزايد الاهتمام نطرح التساؤل التالي : **ما هو واقع الإعلام البيئي في الدول المغاربية؟**

* المؤلف المرسل.

كلمات مفتاحية: الإعلام البيئي؛ الدول المغاربية؛ المعالجة الإعلامية.

Abstract:

Ecology is concerned with collecting, classifying and analyzing information. Then extracting simplified samples from it. These samples are subjected to observation and experiments in the sake of achieving the target goals. After that, it defines the actual effects of the phenomenon in question, and then, makes some changes to reach positive goals. Some of the environmental issues are considered to be a pressing challenge to the international community.The need for social awareness towards the environment has become inevitable with the rise of globalization, economic progress, disasters, and people's behavior towards the environment. Regarding all of these issues, which the environment faces, the so-called "The Environmental Media" has emerged as a way to aware people of the dangers which our environment confronts. Since the end of the last century "The Environmental Media" has played a great role in the Maghreb region to protect our environment. Given the fact that, more specialized "Environmental Media" is needed, the question to be asked is: How is the plight of the Environmental Media in the Maghreb region?

Keywords: The Environmental Media; The Maghreb countries; media treatment.

مقدمة:

يسعى الإعلام البيئي إلى تعزيز قدرة ووعي المجتمع، للاستجابة بشكل إيجابي خيال القضايا البيئية ذات الصلة به، وبحياة الكائنات الحية، بما يحقق من رفاهية الحياة البشرية، والأنظمة البيولوجية الطبيعية.

ومن هنا بدأ يندرج الاهتمام الإعلامي بالبيئة بالالتصاق بالقضايا التي تهم المتلقي بمختلف مستوياته وفئاته وأنواعه، فقد خرجت المسألة البيئية من الدوائر الضيقة للمختصين، والمسئولين، والجمعيات لتدخل في اهتمامات الجمهور العريض.

وبظهور الضغوط الاجتماعيةوالاقتصادية والسياسية على البيئة، ومكوناتها، وعناصرها، وانتشار الكوارث وحوادث التلوث البيئي، وحاجة المجتمعات إلى الأخبار

البيئية، وشغف الإطلاع، ومعرفة تأثيرات وحوادث التلوث البيئي الآنية عليهم، ظهر مصطلح الإعلام البيئي وأخذ هذا المصطلح بالتطور المتواتر في التعريف، والمفهوم، والاستخدام منذ سبعينيات القرن الماضي، فبعدها كان نقلاً للخبر البيئي والإثارة الصحفية، أصبح له سياسات وخطط، ووظائف لتحقيق أهداف مختلفة.وفي مقالنا نسلط الضوء على واقع الإعلام البيئي في المنطقة المغاربية التي تضم البلدان التالية : الجزائر .المغرب، تونس، ليبيا وموريتانيا .

مقاربة معرفية للإعلام البيئي:

نقصد بالإعلام تلك الأداة التي تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي، والمستهدف للرسالة، والمادة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق، والمعلومات الموضوعة الصحيحة، بما يسهم في تأهيل التنمية البيئية المستدامة، وتنوير المستهدفين، لتكوين رأي صائب في الموضوعات، والمشكلات البيئية المثارة، والمطروحة في حال عدم تسييسها، وتوجيهها لخدمة أغراض أخرى[1].

فالإعلام البيئي هو توظيف وسائل الإعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئياً وإعلامياً للتوعية بقضايا البيئة، وخلق رأي عام متفاعل إيجابياً مع تلك القضايا[2]، ويعتبر الإعلام البيئي أحد المكونات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف على إيجاد الوعي البيئي، واكتساب المعرفة اللازمة لتغير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات، وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة، أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة[3].

وعرف البنك الدولي **"la banque mondiale"** الإعلام البيئي بأنه نقل المعلومات البيئية، من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على أرائه، وسلوكاته تجاه البيئة، ويقصد بالمادة الإعلامية في وسائل الإعلام التي تعنى بقضايا البيئة، وأسبابها، وأبعادها، وحلول علاجها، بهدف التأثير على الجمهور، وتوعية وتعديل سلوكه تجاه حماية البيئة.

(1) سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص16.

(2) حسين بن محمد القحطاني، مرجع سابق، ص37.

(3) فتيحة كيحل، **الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012، ص95.

وهو ذلك الإعلام الذي يسعى لتحقيق أغراض حماية البيئة، من خلال خطة إعلامية موضوعية علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخاطب مجموعة بعينها من الناس، ويتم أثناء هذه الخطة، وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل، وتحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية[1].

فالإعلام البيئي هو الإعلام المتخصص في حماية البيئة والإرشاد البيئي، للمحافظة على البيئة، وبالتالي على حياة الإنسان، والكائنات الحية المختلفة، والحفاظ على الطبيعة، ومحتوياتها، والمحافظة على الثورات البيئية، ومن هنا فإن الإعلام دور رئيسي وأساسي إلى جانب المؤسسات، والوسائل، والعوامل الأخرى في الحفاظ على البيئة وحمايتها، فالإعلام البيئي تعبير مركب من مفهومين الإعلام والبيئة[2].

1. واقع الإعلام البيئي في الجزائر:

تعتبر الجزائر أحد البلدان المعنية بشكل كبير بالقضايا البيئية فهي معنية بمشاكل بيئية متعددة، وبالتالي ضرورة التسريع في وضع خطط واستراتيجيات على المدى القريب والمتوسط، خصوصًا وأنها تشهد تزايدًا مضطرًا في عدد السكان، وكانت إحدى الوسائل التي اعتمدتها الدولة منذ الاستقلال لإيجاد حلول بيئية؛ هو جعل الإعلام شريك في هذه العملية:

1.1. الصحافة المكتوبة والمشكلات البيئية في الجزائر:

تعتبر الصحف والمجلات أدوات فعالة، فالصحف تنقل الأخبار والتحليلات السريعة وتعمل على نشر المعلومات البيئية المختلفة في قوالب فنية متعددة، وتُعرف بالقوانين البيئية، كما أنها تعتمد على أسلوب الإثارة بدرجة معينة لجلب القراء ومن بين الصحف الجزائرية المعنية بالمشاكل البيئية، وهذا بحسب دراسة قديمة **للدكتور "نجيب صعب"** الذي قدم مسحًا شاملاً عن الإعلام البيئي في الوطن العربي، ويعتبر الدكتور المصري أن جريدة الصباح وهي المحدود التوزيع تركز مواضيعها على البيئة المحلية وحتى العالمية؛ وهي

(1) أمال مهري، **التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الإقتصادية**، مقال منشور بمجلة العلوم الإجتماعية، العدد 242، 2014، ص07.

(2) أمال مهري، نفس المرجع السابق، ص08.

تركز على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية، لكن هذه الجريدة لم يعد لها جود في الوقت الحالي[1].

ونلاحظ أنه هناك اهتمامًا واضحًا لدى الصحافة المكتوبة في الجزائر (لاسيما الخاصة منها) بمواضيع ومشكلات البيئة، وإذا قمنا بمقارنة عما صدر من المقالات عام 1997 يعنى حوالي 270 مقال وما صدر عامي 1998 و1999 يعنى أكثر من 700 مقال[2].

وفي دراسة أكاديمية حديثة رصد الدكتور بجامعة الجزائر 03 "**رضوان سلامن**" مدى الاهتمام الكبير للصحافة المكتوبة بقضايا البيئية، بحيث انفردت ومن أكثر من عقدين من الزمن في الجزائر بتغطيتها للشؤون البيئية، بل إن بعض الصحف اليومية خصصت صفحات كاملة لذات الشأن، مما جعل الكثير من المهتمين والدارسين للإعلام البيئي في الصحافة المكتوبة يلاحظون تصاعدًا محسوسًا في حجم التغطية الصحفية، لهذا الموضوع وبالخصوص في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، فقد أشارت إحصائيات الثلاثين الأول من سنة 2006 إلى صدور أكثر من 1781 مقال في الشؤون المختلفة للبيئة والتنمية المستدامة في مختلف الصحف الجزائرية، وهو رقم أكثر من سبعة (07) أضعاف عما صدر خلال سنة 1997، وأكثر من ضعفي ما صدر خلال موسمي 1998- 1999 في ذات الشأن، واستمر هذا التصاعد من خلال الاهتمام بقضايا البيئية في السنوات الأخيرة، ومن خلال الاضطلاع والقراءة المتأنية لكل أعداد يومية "**الخبر والوطن ELWATAN**" والمقدرة بـ 168 عدد من أصل 1252 عدد خلال موسمي 2007-2008، برز أن البيئة والتنمية المستدامة تكاد تكون موضوعًا يوميًا في هاتين اليوميتين[3].

لكن عمومًا فإن الحيز الذي تمنحه الصحافة المكتوبة لقضايا البيئة بشكل عام ومقارنة ببعض الدول، يبقى محدودًا ومنحصرًا في الأخبار المحلية أو أخبار المجتمع، ونادرًا

(1) نجيب صعب، **البيئة في وسائل الإعلام العربية**، تقرير حول الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة، 2006، ص27.

(2) نبيل لحمر، **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية –الإذاعة الأولى أنموذج**، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماجيستر إعلام، جامعة الجزائر 03، 2012، ص137.

(3) رضوان سلامن، مرجع سبق ذكره، ص283.

ما نجد تخصيص صفحة خاصة بالبيئة سوى "**جريدة الوقت**" التي خصصت حيز خاص ويومي لقضايا البيئة، أما البقية فمعالجة البيئة يأخذ بُعد مناسباتي أو يدخل في إطار نقل انشغالات المجتمع[1].

2.1. الإذاعة ومعالجة القضايا البيئية بالجزائر:

تلعب الإذاعة دورًا مهمًا بالجزائر منذ عام 1925 عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجه المتوسطة لم تتعد قوتها المائة وات.

ويعد تاريخ 28 أكتوبر مهمة، بحيث استرجعت الجزائر السيادة على مبنى الإذاعة والتلفزيون ومن يومها أصبح الراديو شريكًا مهمًا في بناء البلاد[2].

وفي 01 جويلية 1986 تم إعلان الانفصال الإذاعة عن التلفزيون كهيئة مستقلة، وهذا بمقتضى المرسوم رقم **196-86** وبموجب المرسوم رقم **102-91** الصادر في 20 أفريل 1991، والمتضمن تحويل المؤسسة الوطنية للإذاعة إلى مؤسسة عمومية، أصبحت الإذاعة الوطنية من وقتها تلعب دور مهم من مختلف المهام والمجالات بما فيها المجال البيئي، وهذا من خلال تغطية الأحداث والوقائع المرتبطة بموضوع البيئة على الصعيد المحلي والدولي[3].

ولعبت الإذاعة الجزائرية دورًا مهمًا في تناول القضايا البيئية وتخصيص برامج عبر أثيرها، ففي سنة 1999 نجد أنه كان هناك برنامجان إذاعيان متخصصان في البيئة على المستويين الوطني والمحلي، ففي القناة الأولى كان يعرض برنامج تحت عنوان: "**البيئة والمحيط**" يقدمه الصحفي "**أحمد ملحة**" لمدة خمسين دقيقة، يفتح فيه ملفات تتعلق بالتلوث بأنواعه والتصحر، الاحتباس الحراري، ولقيَ هذا البرنامج صدى كبير ما جعل نفس الصحفي ينتقل بعدها إلى إذاعة البهجة لينشط ركن "**إرشادات فلاحية**".

وفي نفس دراسة الباحث "**نجيب صعب**" سلط الضوء أيضًا على برنامج الأسبوعي

(1) مقابلة علمية مع جمال لعلامي، **رئيس تحرير يومية الشروق**، على الساعة 17، بتاريخ 18 جانفي 2020.

(2) خليل صابات، جمال عبد العظيم، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، ط9، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001، ص484.

(3) نصيرة مزهود، **جمهور القناة الأولى**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر، 2010، ص35.

"رهانات بيئية" تقدمه الصحفية "**فتيحة الشرع**"، والتي كانت تقدم برنامجًا إذاعيًا في قناة إذاعية محلية بالجنوب بعنوان: **"العالم الأخضر"**[1].

لكن بالمقارنة مع هذه الدراسة فإن عدد البرامج البيئية في الإذاعات الجزائرية تضاعف خصوصًا مع ظهور الإذاعات المحلية والجوارية، بحيث توجد 45 محطة جهوية تقع مقراتها بعواصم الولايات منها: 15 محطة تبث بمختلف اللغات الأمازيغية واثنتان موضوعياتيان (إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية) تبث عن طريق الترددات المتوسطة[2].

فتعددت عناوين البرامج لكن المضمون يتقارب وهو التوعية ونشر الثقافة البيئية، فالإذاعة الدولية تقدم برنامج حديث بعنوان: "**ECOLO**"باللغة الفرنسية تقدمه الصحفية **سهيلة حباش**، أما بالقناة الأولى هناك برنامج "**البديل الأخضر**" يقدمه الصحفي **نزيم فول**، أما إذاعة القرآن الكريم هناك برنامجان الأول بعنوان: "**أنت وبيتك**" يقدمه **عبد المؤمن عرابي** و"**البيئة والمجتمع**" وهما أسبوعيان[3].

كما اهتم الإذاعات المحلية على وجه التحديد بالمواضيع البيئية، فبالإضافة إلى الأخبار المحلية التي تسلط عن واقع المواطن تدخل البيئة والتنمية ضمن الأولويات المحلية، فنجد إذاعة مستغانم على سبيل المثال خصصت أكثر من برنامج بيئي وهذا يعكس مدى الاهتمام، فنجد في هذه الإذاعة برنامج **"إيكولوجيا"** الذي انطلق بثه منذ 2004 ويتناول كل ما يتعلق بالبيئة ومشاكلها، وهناك ركن قصير اسمه "**أركان البيئة**" مدته دقيقة يخصص كل يوم معلومة عن البيئة، وأيضًا برنامج "**النظافة عبر الأحياء**" و"**النظافة من الإيمان**"[4].

---

(1) نجيب صعب، مرجع سبق ذكره، ص ص28- 29.

(2) مجلة اتصال 2010، **نشرية من إصدار كتابة الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالاتصال بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة**، الجزائر، 2010، ص17.

(3) سمية حمايزية، **دور الإذاعة الوطنية (إذاعة القرآن) في نشر الوعي البيئي**، مذكرة ماستر إعلام غير منشورة، جامعة البليدة 02، 2018، ص107.

(4) عمرية بوشنافة، زهرة بن دحمان، **واقع الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي-إذاعة مستغانم أنموذج**، مذكرة ماستر إعلام، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2015، ص34.

3.1. الإعلام المرئي والمشكلات البيئية بالجزائر:

يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرًا في الرأي العام الوطني الجزائري، فهو يخاطب كل الشرائح الاجتماعية على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية الثقافية، كما أن إمكانية التفاعل مع هذه الوسيلة نجدها كبيرة مقارنة بالوسائل الأخرى[1].

وتعد مؤسسة التلفزيون الجزائري من أهم المؤسسات المرئية، بحيث شرع في جملة من التعديلات وإدخال عالم العصرنة، ويمتلك التلفزيون الوطني خمسة قنوات من بينها واحدة هرتزية وأربعة عن طريق القمر الصناعي وهم:

* كنال ألجيري (وكانت تسمى عند انطلاقتها ألجيريان تبقى لتصبح سنة 1998 كنال ألجيري).

* القناة الثالثة وشرعت في البث سنة 2001.

* القناة الرابعة بالأمازيغية وشرعت في البث سنة 2009.

* قناة القرآن الكريم البث سنة 2009[2].

والاهتمام بقضايا البيئة يعود لسنوات الثمانينات، حيث أشهر برنامج "**الأرض والفلاح**" للصحفي "**أحمد وحيد**"، والذي دام بثه لسنوات طويلة وتغير بعدها اسمه ليصبح "**الإنسان والبيئة**"، وكان يبث كل أحد لمدة 26 دقيقة والإعادة يوم الخميس صباحًا، وتطور الاهتمام هذا خلال سنة 2018، بحيث نجد أكثر من برنامج بيئي يبث عبر القنوات الحكومية الأربع، ففي القناة الأرضية والثالثة فقط نجد أربع برامج بيئية مثل برنامج "**بيئتنا**" الذي قدمته منذ ثلاث سنوات الصحفية "**هاجر معتوقي**"، وحاليًا يقدمه "**عماد الدين جرير**" وهو أسبوعي كل ثلاثاء على الساعة (15:15)، ويهتم بأبرز القضايا البيئية والمشاكل وطرح الحلول، كما نجد برنامج "**عالم الحيوان**" تقدمه "**فتيحة بيراش**"؛ وهو عبارة عن مجلة تقدم معلومات عن الحيوانات وكيفية العناية بها[3].

---

(1) حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص188.

(2) مجلة اتصال 2010، مرجع سبق ذكره، ص05.

(3) مقابلة مع السيدة منية لعوادي، **مديرة البرامج الخاصة**، على الساعة 15، بتاريخ 10 جانفي 2020.

كما تم تخصيص برنامج خاص بالبحر والثروة المائية، ويحمل عنوان: "**إبحار**" يقدمه "**عبد الرحيم بوظهر**" وهو أسبوعي، ويسلط الضوء فقط عن البيئة البحرية.

ويضاف إلى هذه الحصة برنامج "**أصدقاء البيئة**"، وهذا العدد المقبول يعكس أهمية البيئة ضمن أجندة المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ناهيك عن التقارير الإخبارية، الذي يتخلل النشرات الإخبارية، كما عليه الحال "**أخبار الظهيرة**" الذي يعطي مساحة للمواضيع البيئية، وأيضًا برنامج "**صباح الخير يا جزائر**" وهو يومي يقدم ركنا خاصا بالبيئة، كما خصص تلفزيون القرآن الكريم برنامجًا أسبوعيًا بعنوان: "**المحيط المحاط**" تقدمه الصحفية "**فتيحة حجاج**"[1].

أما للحديث عن القطاع الخاص في السمعي البصري الذي رأى النور منذ عام 2012 بعد قرار السلطات الجزائرية فتح القطاع ولو جزئيًا، بدأ الاهتمام بقضايا البيئة من قبل هذه القنوات محتشمًا وبالكاد لا نجد برنامج خاص يطرح القضايا البيئية، باستثناء قناة الشروق التي قدمت برنامجًا متميزًا منذ 2014 بعنوان: "**Green MAG**" تقدمه الصحفية **حسيبة إيبلعيدان**؛ وهي خريجة جامعة الجزائر 03 بدرجة دكتورة تخصص اتصال بيئي، البرنامج عبارة عن مجلة بيئية تحوي أركان متعددة تسلط الضوء عن القضايا المحلية وحتى الدولية، بدليل تغطية أحداث عالمية كقمة المناخ بباريس عام 2016، ونقلت جميع التفاصيل وأيضًا نقل التجربة الألمانية في مجال البيئة من خلال التنقل إلى برلين وإعداد جملة من التقارير، هنا وفي عام 2017 توجت الصحفية **إيبلعيدان** بجائزة رئيس الجمهورية لأفضل تحقيق في البيئة[2].

كما أن قناة الأجواء أيضًا تبث وبشكل دوري برنامج "**البيئة وحماية المحيط**" من تقديم الصحفية "**حسيني تلايلية**"[3].

أما باقي القنوات الخاصة الأخرى لا يمكن نفي عدم اهتمامها بالبيئة، لكن ما يعاب عليها عدم تخصيص برنامج أسبوعي خاص بالبيئة، ولو أن قضايا البيئة نجدها مطروحة

(1) مقابلة مع الصحفي عبد الرحيم بوظهر، **معد برنامج إبحار**، على الساعة 9، بتاريخ 01 جانفي 2020.

(2) مقابلة مع الصحفية حسيبة ايبلعيدان، **معدة برنامج green MAG**، على الساعة 18:37، بتاريخ 18 جانفي 2020.

(3) مقابلة مع الصحفية ليلى بوزيدي، **صحفية بقناة الشروق**، على الساعة 14، بتاريخ 05 جانفي 2020.

في النشرات الإخبارية خصوصًا النشرات المحلية، مثلما عليه الحال في "**90 دقيقة أخبار**" الذي يبث على قناة النهار ويتضمن أخبار محلية، وفي كثير من الأحيان يتم تسليط الضوء على البيئة لكن بشكل سطحي غير مدقق، وفي مساحة زمنية لا تتعدى الدقيقة من مضمون التقرير.

ويجب الإشادة بالدور الكبير الذي تقوم به قناة حديثة النشأة اسمها قناة الشمس؛ وهي أول قناة يمكن اعتبارها قناة متخصصة في البيئة، فهي أول قناة سياحية في المغرب العربي تعتني بالسياحة والبيئة في الجزائر، ومنذ دخولها حيز النشاط شاركت في نشاطات كثيرة، وقامت بتغطيات لكل التظاهرات السياحية والبيئية[1].

2. الإعلام البيئي في تونس:

إذا كانت المشاكل البيئية المطروحة اليوم في تونس لا تختلف عمومًا عن تلك التي تواجهها غالية منطقة المتوسط الجنوبية والمنطقة العربية، فإنه يمكن القول أن أهم المشاكل هي ندرة المياه وظاهرتا التصحر وانجراف التربة، بسبب مياه الأمطار الغزيرة في بعض المناطق الشمالية والوسطى، وكذا تلوث الهواء والتربة ومياه البحر، ويبدو أن منذ وصول الرئيس المعزول **زين العابدين بن علي** إلى السلطة عام 1987، أصبح الاهتمام الرسمي بالبيئة والحفاظ عليها يندرجان في إطار أولويات المبادئ العامة التي تقوم عليها السياسات التنموية في البلاد، بل إن تونس كانت ضمن البلدان العربية السباقة في مجال إنشاء وزارات خاصة بالبيئة، ومما يدل على ذلك من حيث أبعاد الموضوع الرمزية على الأقل أن في كل مدن المتوسطية والكبرى في تونس شوارع رئيسية يسمي كل واحد منها "**شارع البيئة**"، وتحرص البلديات على أن يكون فيها حيز للخضرة والإخضرار ومكبات النفايات، وتنتهي غالية هذه الشوارع بحديقة عامة[2].

وشهد اهتمام وسائل الإعلام التونسية نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، خاصة منذ أن أصبحت تونس البلد العربي الوحيد الذي دمج التنمية في اسم وزارة البيئة، فأصبحت

(1) انظر الموقع الإلكتروني التالي: www.Shihapresse.com

(2) حسان التليلي، **الإعلام البيئي في تونس**، مقال منشور بمجلة البيئة والتنمية، المنتدى العربي للبيئة، العدد 104، نوفمبر 2006، ص13.

وزارة البيئة والتنمية المستدامة، وكان ذلك تعبيرًا عن توجه حكومي لترجمة مخرجات قمة **جوهانسبورغ**، كما أن التغطية الصحفية لمواضيع البيئة تعكس في معظمها نشاطات الوزارة وبرامجها، وهي تنشر على صورة أخبار وتحقيقات وملفات متنوعة، وجريدة "**الصحافة اليومية**" هي الوحيدة التي تخصص صفحة دورية للبيئة وإن كانت متقطعة[1].

أما الصحف التونسية التالية: "**الصباح**"، "**الحرية**" باللغة العربية و"**بريسPress**"، "**لوتانLe temp**" بالفرنسية، فتنشر مواضيع متواصلة عن شؤون البيئة في صفحات الأخبار والتحقيقات، ويلاحظ ندرة المواضيع البيئية في المجلات الأسبوعية ما عدا **مجلة** "**صباح الخير**".

وتركز الصحافة التونسية في تغطيتها للمواضيع البيئية على الخبر والوصف والتوعية، في حين يقل اهتمامها بالتحليل والتحقيق الاستقصائي، وهي في شكل عام تعكس توجهات وزارة البيئة والتنمية المستدامة.

وإذا كانت الصحافة التونسية الناطقة بالفرنسية عامة لا تخصص مساحات ثابتة لمواضيع البيئة، فالوضع يختلف في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فمعظم محطات الإذاعة تخصص برامج أسبوعية ثابتة للبيئة، وكذا المحطات الجهوية في المناطق (المنشير، صفاقس، الكاف، فقصة، تطاوين) التي تبث برامج بيئية أسبوعية تتراوح ما بين 20 و60 دقيقة، فكل من الإذاعة الوطنية وإذاعة الشباب تبث برنامجين بيئيين كل أسبوع، وتعرض قناة تونس 7 التلفزيونية برنامجًا أسبوعيًا علميًا بعنوان: "**أسرار الطبيعة**" مدته نصف ساعة، ويغطي الكثير من العناوين البيئية، إضافة إلى التعرض لبعض المشاكل البيئية ضمن البرنامج الوثائقي اليومي "**الكاميرا تتجول**" وتعرض القناة 21 برنامج بيئيًا أسبوعيًا متنوعًا بعنوان: "**دائمًا خضراء**".

كما تعرض قناة حنبعل**برنامج وثائقي أسبوعي** عن المحميات الطبيعية، وبالتعاون مع الوزارة تبث وسائل الإعلام التونسية المرئية والمسموعة باستمرار، فقرات قصيرة للتوعية حول مسائل بيئية محددة[2].

(1) نجيب صعب، مرجع سبق ذكره، ص46.

(2) نجيب صعب، مرجع سبق ذكره، ص47.

وهناك إجمالاً شكلان رئيسيان من أشكال الإعلام البيئي في تونس يقوم أحدهما على تقديم المعلومة، ويركز الآخر على الجوانب المتعلقة بالشروح التي تراد من ورائها التوعية وتقدم مادتها في شكل تطلق عليه تسمية **"الومضة"**؛ وهي ترجمة لكلمة **"Spot"**، ومن أهم البرامج الإذاعية المتدرجة في هذا الإطار واحد عنوانه: **"الدكتور حكيم"**، يتضمن نصائح تقدم في دقيقة أول أقل حول أسس التربية الغذائية السليمة، تصاغ بشكل مبسط وبلغة هي خليط بين الفصحى والعامية التونسية، ويبث البرنامج عدة مرات في اليوم عبر الإذاعة الوطنية، وقد مضت عليه حتى الآن أكثر من ثلاثة عقود وأصبح العامة والخاص يعرفونه جيدًا، ويتخذون من شخصية **الدكتورحكيم** مرجعًا فيما يخص الأكل السليم أو غير السليم.

أما الومضات التلفزيونية فإنها تركز بشكل خاص على القضايا التي أشرنا إليها في البداية، وبشكل خاص ندرة المياه وضرورة ترشيد استخدامها من قبل المستهلكين والمزارعين والحيلولة دون تلوثها[1].

وتعد تونس من الدول العربية التي أولت اهتمامًا كبيرًا في مجال التكوين في الاتصال والإعلام البيئي، وهذا انطلاقًا من تجربة معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس والتي بدأت سنة 2005، يندرج هذا التكوين في درجة متقدمة من التحصيل الأكاديمي في إطار ماجيستر مهني مع إعداد مشروع تخرج، وتعتمد تجربة معهد الصحافة على إكساب الطالب مهارات اللازمة من تقنيات اتصالية وصحافية في مرحلة أولى، تمتد على مدى سداسي كامل ويضمن التكوين تحسين الأداء الإعلامي المتعلق بالبيئة[2].

3. الإعلام البيئي في المغرب:

من اللافت أن معظم الصحف المغربية التي تخصص صفحات للبيئة يتولاها محررون مختصون هي باللغة الفرنسية، فالأقسام والصفحات البيئية المتخصصة محصورة في جريدتين يوميتين بالفرنسية **(L'opinion، Le matin du sahar)**، ومجلتين

(1) حسان التليلي، مرجع سبق ذكره، ص14.

(2) حميدة البور، **التكوين والتدريب في مجال الاتصال البيئي والإعلام المتخصص في قضايا البيئة**، مجلة الإذاعات العربية، تونس، 2000، ص57.

أسبوعيتين (**Le journal**، **tel Quel**)، ومواضيع هذه الأقسام المتخصصة تتوزع بين المحلي والإقليمي والعالمي، وتتمحور أساسًا حول قضايا الكوارث الطبيعية والنفايات وتلوث الهواء والمياه، وفي شهر فيفري 2006 صدرت جريدة شهرية من 12 صفحة ذات حجم صغير بإسم "**عالم البيئة**"، وكانت هذه المطبوعة مشروعًا لتجربة جديدة لكنها إفتقرت إلى نوعية الأخبار التي تؤهلها لأن تحمل اسم "**جريدة**"، فتوقفت بعد العدد الأول من صدورها.

كما تصدر وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المغربية سابقًا نشرية شهرية بعنوان: "**التنمية المستدامة**"، كما تصدر نشرة "**الساحل**" "**éclairage**"الموسمين، ويتم توزيع هذه النشرات عبر البريد بمعدل ألف نسخة، كما تتوفر بعض مواضيعها على الانترنت.

وإذا كان الإعلام البيئي المغربي المطبوع يعاني بعض الضعف، فالملاحظ انطلاق الكثير من المواقع والمدونات المغربية البيئية الجادة منذ عام 2006، ومن أنشط المساهمين في المواقع البيئية المغربية والعربية عامة الكاتب البيئي "**محمد التفراوتي**"؛ وهو من أكثر صحافي البيئة العرب حضورًا على الانترنت، إذا ينشر في أكثر من عشرة مواقع أبرزها: www.beaah.com، كما أنه ينشر مدونة باسم أفاق البيئة ضمن مدونات مكتوب عليها: www.marocenv-MAKToublog.com[1].

كما أن الإذاعات المغربية أولت اهتمامًا كبيرًا بقضايا البيئة، وهذا تجسد من خلال الحصص الإذاعية التي تبث عبر أنير الإذاعات المغربية، بحيث تعد الصحفية "**نزهة بنادي**" من الصحفيات اللواتي تخصصنا في هذا النوع من الإعلام، بحيث تقدم برنامج بعنوان: "**الماء والخضرة**" يبث على الإذاعة المغربية الأولى، وهناك برنامج آخر يهتم بقضايا التنمية يقدمه **حميد النقراش** على نفس الإذاعة.

كما خصص إذاعة راديو صوت برنامج يبث كل يوم سبت 12:10 بعنوان: "**الروح الخضراء**"، يقدم الصحفي "**عزالدين أصوالحة**" يعني أبرز المشكلات البيئية التي تمس المملكة المغربية، ويستضيف خبراء في المجال البيئي، كما خصصت إذاعة "**MFM**" برنامج

(1) نجيب صعب، مرجع سبق ذكره، ص ص50-51.

يقدمه الفنان الفكاهي" **محمد عاطر**" يحمل عنوان: "**ريحة الدوار**"، يهدف إلى اِكتشاف العمق المغربي من مداشر وقرى، ويشير إلى الجانب البيئي أيضًا.

كما كانت للمغرب تجربة استثنائية بإطلاق أول إذاعة بيئية ولو أن بثها كان مؤقت، وسميت "**بإذاعة المناخ**"؛ وهي محطة إذاعة مؤقتة جاءت لتغطية فعاليات المؤتمر الثاني والعشرين للدول الأعضاء من الاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (Cop_{22})، وجاءت هذه المبادرة بدعم من مشروع **نيت –ميدى شباب** الممول من قبل الاتحاد الأوروبي، بهدف ضمان تغطية إعلامية لقمة المناخ بمراكز خلال الفترة ما بين 12-18 نوفمبر 2016، وتم تسخير 18 صحفي ومراسل شاب من منظمات المجتمع المدني في الجزائر، وأنغولا، الكاميرون، المغرب، فلسطين وتونس، وكانت تبث 4 ساعات يوميًا في إنتاج مادة مكتوبة ومسموعة باللغات العربية، الأمازيغية، الانجليزية، الفرنسية والإسبانية عبر الموجة **(100,1 FM)** وعبر الموقع http://www.climaterduis[1].

وأدى الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب دورًا مهمًا في الرفع من وعي الجمهور **"بالقضايا البيئية"** على الإذاعة الوطنية حظيَ بشعبية كبيرة، فالبرنامج الإذاعي "**قضايا البيئة**" على الإذاعة الوطنية لقيَ نجاح كبير، كما حظيَ برنامج "**اِيكولوجيا**" على القناة التلفزيونية المغربية الأولى بمتابعة رفقة برنامج آخر بعنوان: "**دنيا البيئة**" على القناة التلفزيونية المغربية الثانية "**2M**"، ويمكن اعتبار التلفزة كإحدى أحسن وسائل التوعية البيئية، لكونها تعطى صور التلوث وصور التجارب الرائدة بشكل يؤثر في مختلف الشرائح الاجتماعية[2].

ووفق الصحفي المغربي "**محمد التفراوتي**" أمين عام نادي الصحافة في أغادير، فقد عرف الإعلام البيئي تطورًا كبيرًا في المغرب خلال السنوات الأخيرة، وزاد اهتمام وسائل الإعلام والجمهور بالمواضيع البيئية التي بدأت تتحول من أخبار متفرقة إلى صفحات وبرامج تدريب متطورة لصحافة البيئة، وتسجيل وصول الصحافي إلى مصادر الخبر[3].

(1) انظر الموقع التالي: www.enneighbours.en

(2) حمزة ودغيري، **دور المغرب في مواجهة المشكلات البيئية**، تم عرضها بالندوة الدولية بالإمارات العربية المتحدة، بتاريخ 12 ربيع الثاني 1435 الموافق لـ 2014/02/12.

(3) نجيب صعب مرجع سبق ذكره، ص51.

4. الإعلام البيئي في ليبيا:

عاشت ليبيا طفرة إعلامية كبيرة أواخر عام 2011 عقب ثورة فبراير، وبروز عدد من الصحفيين والإعلاميين مع انتشار عدد من الصحف والمجلات الورقية، وكذلك تأسيس عدد من القنوات المرئية والمسموعة والمراكز الإعلامية، لكن سرعان ما تلاشت هذه الطفرة الإعلامية نتيجة للأوضاع الأمنية الهشة، التي تمر بها البلاد، إضافة إلى عدم محاسبة ومعاقبة الذين إرتكبوا جرائم ضد الصحفيين وحرية الصحافة، ويمكن القول أن إشكاليات الإعلام أو الصحافة في ليبيا تكمن في أمرين أساسيين: الأول هو غياب عمل مؤسسات الإعلام أو الصحافة في ليبيا بعد عام 2011، أما الأمر الثاني فهو غياب دور الجهات التنفيذية في وضع خطط إستراتيجية تنظم المؤسسات الصحافية والعمل الصحفي في ليبيا[1].

والحاصل أن قطاعًا كبيرًا من القنوات الليبية تم توظيفها عمدًا، وفق لرغبات الرأس المال لمصلحة أحد طرفي الحرب الدامية في طرابلس، بعيدًا عن دورها المهني، وأثبتت دراسة علمية للباحث الدكتور "**محمد علي الأصفر**"، أعدها في فبراير عام 2015، أن الفضائيات الليبية أسهمت في تأجيج الصراع وباتت أداة من أدوات القتال عبر تحيزها وبث الأخبار المجملة[2].

ولهذا الحديث عن دور الإعلام في حل المشكلات البيئية، وكما هذا الوضع الأمني المتدهور كان من الصعب أن يكون الإعلام البيئي فعالاً، خصوصًا أن الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة قليل إلى حد ما، ويمكن أن يرجع أيضًا إلى أسباب منها: أن علم البيئة من العلوم الجديدة بالبلد، وأن أولوية الاهتمام بهذا المجال يتذيل سياسة الدولة التي تبحث عن حلول أعمق من هذا الميدان.

لكن بالرغم من نقص الدراسات الأكاديمية الإعلامية في ليبيا في مجال الإعلام البيئي، إلا أن هناك دراسات ركزت على مدى اهتمام الصحف بليبيا بقضايا البيئة،

(1) نوري علي بالحاج، **الصعوبات التي تواجه حرية الصحافة والصحفيين في ليبيا بعد عام 2011**، مجلة بحوث الاتصال، العدد الأول، جامعة الزيتونية، يونيو 2017، ص ص 99-101.

(2) جمال جوهر، **الإعلام البيئي...حروب من داخل الأستوديو**، مقال، صحيفة الشرق الأوسط، بتاريخ 20 ذي القعدة 1440 الموافق 22 يوليو 2019.

ففي دراسة للدكتور "**أحمد عبد السلامالسني**" حول دور الصحف الليبية في تزويد الجمهور بالمعلومات الليبية، وجد أن صحيفة الفجر الجديد تعد من بين أهم الصحف التي تهتم بالقضايا البيئية، تليها جريدة "**أويا**" وبعدها "**الشمس**"، وأن نسبة 80% من مواضيع هذه الصحف تنصب على مشكلة وتراكم النفايات والمخلفات[1].

وتلعب الإذاعات الليبية هي الأخرى دورًا في مجال التوعية البيئية، فنجد "**إذاعةسبها**" تقدم عدد من البرامج منها: "**المكتبة الصحية، دراسات في الحياة الصحية، صحة الصائمين**"، وَبرامج بيئية أسبوعية مثل: "**نحن والبيئة والمجتمع**"، وركز هذه البرامج على تنوع المعلومات الصحية وزيادة المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الصحية والبيئية على خريطة برامج سبها المحلية[2].

كما تلعب "**إذاعة سرت**" دور مهم في نشر الوعي البيئي، وهذا ترجمته دراسة أكاديمية للدكتور "**عبد العزيز موسي عبد العزيز**" عام 2006، وقد توصلت إلى نتائج تظهر أن البرامج البيئية "**بإذاعة سرت**" قد ساعدت في تكوين سلوك إيجابي[3].

أما القنوات الفضائية الخاصة، فنجد بعض الاهتمام المحدود لقضايا البيئة مثل: برنامج أخبار البلاد على قناة ليبيا الحديث، ويخصها حيز لإنشغالات البلديات، خصوصًا في الجانب البيئي، أما أن قناة 2018 فتقدم برامج تثقيفية توعية، من خلال برنامج الصبح الذي يتضمن ركن البيئة.

5. الإعلام البيئي بموريتانيا:

سعيًا وراء تحسين ظروف الحياة البيئية في موريتانيا وتحديدًا البحرية، منها شكل 15 صحفيًا وصحفية شبكة "**صحفي ومراسلي البحر**"، كفريق عمل اِهتمامه الأول جمع للقضايا المتعلقة بالواقع البيئي وما يتعرض له من مخاطر.

---

(1) أحمد عبد السلام السني، مرجع سبق ذكره، ص12.

(2) نوال الشريف، **البرامج البيئية في الإذاعتين المسموعة والمرئية في ليبيا ودورها في نشر التوعية بقضايا البيئة**، دراسة تحليلية وميدانية، أكاديمية الدراسات العليا، مدرسة الفنون والإعلام، قسم الإعلام، 2008، ص55.

(3) عبد العزيز موسي عبد العزيز، **دور إذاعة سرت المحلية في تنمية الوعي البيئي**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة سرت، كلية الآداب والتربية، 2006، ص17.

وجاءت فكرة تأسيس الشبكة عقب انتهاء دورة متخصصة من جانبي الشاطئ، التي نظمت في العاصمة نواكشط، من قبل جمعية التنوع الثقافي والبيئي، بدعم من اختلاف منظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا البيئة.

وتعد الشبكة بمثابة أول تجمع إعلامي موريتاني، يكرس جهوده لتسليط الضوء على تلوث البيئة عبر أعمال صحفية تقدم على المستويين المحلي والدولي، ويهتم فريق "**الصحفي ومراسلي البحر**" بإنتاج مواد صحفية ترتكز على السلامة البيئية، وكيفية المحافظة على الثروات البحرية ومسببات التلوث، وكل ما يهدد خطر وسلامة الأرض والبيئات البحرية[1].

كما يركز التلفزيون الرسمي الموريتاني على تخصص ملفات خاصة بالبيئة، بحيث يتطرق برنامج "**تحقيقات**" إلى أهم القضايا البيئية العالقة، وتم تخصيص حلقة خاصة بتاريخ 29 يونيو 2019 بعنوان: "**نظافة نواكشط**"، إضافة إلى برنامج "**أفكار جامعة**"، بحيث بثت القناة يوم 16 يونيو 2019 حلقة عن البيئة، قدمها منتج البرنامج الزميل "**أحمد محمود العتيق**" حول الأرصاد الجوية والتوقعات المناخية في موريتانيا، وهناك برنامج يركز أكثر على الجانب التنموي بعنوان: "**تحت الضوء**" ويطرح العديد من القضايا التنموية وحتى البيئية وكل ما يتعلق بصحة المواطن الموريتاني[2].

وقد خصصت قناة الموريتانية الثانية برنامج أسبوعي بعنوان: "**بيئتنا**" تقدمه الصحفية "**فاطمةأحمدمولود**"، ويهتم البرنامج بأبرز المشاكل المنتشلة بتراكم النفايات وتلوث المياه والمحيط، وخصصت القناة يوم 2020/01/07 موضوع النفايات المنزلية وتأثيرها على المحيط، واستضافت السيد **الحسن ولد سيدي** رئيس جمعية بيئية للحديث عن هذا الموضوع والخروج بحلول.

أما قناة المرابطون وهي قناة موريتانية خاصة فلديها برامج عامة، لكن في مناسبات تتطرق إلى المواضيع البيئية مثل: "**برنامج المشهد**" الذي يقدمه الصحفي **محفوظ ولد السالك**، بحيث ناقشت حلقة الاثنين 2015/11/30 موضوع عن أبرز التحديات

(1) عبد الرحمان محمود، **نموذج للصحافة البيئية المتخصصة**، المنظمة الدولية للصحفيين، سبتمبر 2019، متوفر على الموقع التالي: www.Ijwet.org/or/stary

(2) انظر موقع وكالة الأنباء الموريتانية التالي: http://www.ami.ani.MR

الموريتانية البيئية في ظل قمة المناخ بباريس، واستضافت **محمدولدالشاه** رئيس المنظمة الموريتانية للتنمية المستدامة[1].

كما أن الوكالة الموريتانية للأنباء فقد خصصت مساحة خاصة للبيئة بعنوان: "**البيئة والطقس**"، تنقل يوميًا أهم النشاطات في مجال البيئة داخل وخارج موريتانيا، كما أنها تقدم قراءة متأنية في أحوال الطقس، ففي تاريخ 2019/10/01 رصد وكالة الأنباء الموريتانية أشغال ورشة تشاورية حول الإنذار المبكر بالتلوث وتفاعلت مع الحدث، بشكل دقيق خلال أيام الندوة[2].

خاتمة:

يعتبر الإعلام البيئي ظاهرة حديثة نسبياً ضمن أنواع الإعلام العربي بوجه عام، والمغاربي تحديداً، فخلال العقود الثلاثة الماضية تم التعامل مع القضايا البيئية بشكل سطحي، لكن المؤشرات تتجه نحو الإيجابية، إذ ازداد الاهتمام أخيراً بمواضيع حماية البيئة والتنمية المستدامة في الدول النامية، التي تشهد نمو اقتصاديا واجتماعيا ملحوظا . ويعول على الإعلام البيئي المغاربي تحقيق ما يلي مستقبلا بناءا القراءة المقدمة سلفا خاصة وان السياسات البيئية تتشابه وتتلاق إلى حد بعيد في الدول المغاربية مما يوحد أهداف علامها ومهامها:

* إيقاظ الهمم وشحذ الأفراد لتحريك الجمود في الساحة البيئية، وتحفيز أصحاب القرار من خلال المعلومات البيئية الصحيحة بغية التصرف بمسؤولية اتجاه البيئة، وتحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد، ودون تعريض حياة الأجيال للخطر.

* الدعوة إلى ضرورة تحسين مستوى المعيشة وحفظ التنوع، وخفض استنزاف الموارد غير المتجددة، ومراعاة الحفاظ على القدرة الاستيعابية للأنظمة الإيكولوجية، وتغيرالعادات والسلوكيات البيئية السيئة.

* مواجهة العبث والاستهتار، وتعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغير للأفضل، وتمكين

(1) مقابلة مع معدة برنامج الأسبوعي، **بيئتنا بالقناة الموريتانية الثانية**، على الساعة 9 صباحًا، بتاريخ 2020/01/15.

(2) انظر موقع وكالة الأنباء الموريتانية: مرجع سبق ذكره.

المجتمعات من حماية البيئة السيئة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أمال مهري، **التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية**، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، العدد 242، 2014.

2. جمال جوهر، **الإعلام البيئي...حروب من داخل الأستوديو**، مقال، صحيفة الشرق الأوسط، بتاريخ 20 ذي القعدة 1440 الموافق لـ 22 يوليو 2019.

3. حمزة ودغيري، **دور المغرب في مواجهة المشكلات البيئية**، تم عرضها بالندوة الدولية بالإمارات العربية المتحدة، بتاريخ 12 ربيع الثاني 1435 الموافق لـ 2014/02/12.

4. حسان التليلي، **الإعلام البيئي في تونس**، مقال منشور بمجلة البيئة والتنمية، المنتدى العربي للبيئة، العدد 104، نوفمبر 2006.

5. حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

6. نبيل لحمر، **البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية –الإذاعة الأولى أنموذج**، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماجيستر إعلام، جامعة الجزائر 03.

7. نوال الشريف، **البرامج البيئية في الإذاعتين المسموعة والمرئية في ليبيا ودورها في نشر التوعية بقضايا البيئة**، دراسة تحليلية وميدانية، أكاديمية الدراسات العليا، مدرسة الفنون والإعلام، قسم الإعلام، 2008.

8. سناء محمد الجبور، **الإعلام البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

9. فتيحة كيحل، **الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012.

10. خليل صابات، جمال عبد العظيم، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، ط9، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001.

المجلات:

11. نوري علي بالحاج، **الصعوبات التي تواجه حرية الصحافة والصحفيين في ليبيا**

بعد عام 2011، مجلة بحوث الاتصال، العدد الأول، جامعة الزيتونية، يونيو 2017.

12. حميدة البور، **التكوين والتدريب في مجال الاتصال البيئي والإعلام المتخصص في قضايا البيئة**، مجلة الإذاعات العربية، تونس، 2000.

13. مجلة اتصال 2010، **نشرية من إصدار كتابة الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالاتصال بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة**، الجزائر، 2010.

المقابلات:

14. مقابلة علمية مع جمال لعلامي، **رئيس تحرير يومية الشروق**، على الساعة 17، بتاريخ 18 جانفي 2020.

15. مقابلة مع معدة برنامج الأسبوعي، **بيئتنا بالقناة الموريتانية الثانية**، على الساعة 9 صباحًا، بتاريخ 2020/01/15.

16. مقابلة مع السيدة منية لعوادي، **مديرة البرامج الخاصة**، على الساعة 15، بتاريخ 10 جانفي 2020.

17. مقابلة مع الصحفي عبد الرحيم بوظهر، **معد برنامج إبحار**، على الساعة 9، بتاريخ 01 جانفي 2020.

18. مقابلة مع الصحفية حسيبة ايبلعيدان، **معدة برنامج green MAG**، على الساعة 18:37، بتاريخ 18 جانفي 2020.

19. مقابلة مع الصحفية ليلى بوزيدي، **صحفية بقناة الشروق**، على الساعة 14، بتاريخ 05 جانفي 2020.

المواقع الإلكترونية:

20. عبد الرحمان محمود، **نموذج للصحافة البيئية المتخصصة**، المنظمة الدولية للصحفيين، سبتمبر 2019، متوفر على الموقع التالي: www.Ijwet.org/or/stary